

الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات

م.د. عفراء إبراهيم العبيدي
ا. د. شاكر مبدر جاسم
جامعة بغداد / كلية التربية بنات

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

يُعد الخزي نوع من أنواع القلق الاجتماعي، يشعر الفرد بالإزدراء والإشمزاز وعدم القبول من قبل الآخرين نتيجة سلوكه غير المتوقع منه عند ممارسته للظواهر السلوكية العامة، مما يجعل الآخرين ينظرون إليه بنظرة احتقار، ولذلك فإن الفرد يتمنى لو إن باستطاعته الإختفاء عن أعينهم بسبب ما بدر منه والذي أدى بهم إلى عدم قبولهم له، واثناء ذلك يعاني الفرد من صعوبات في التغلب على الموقف وقد تظل هذه الصعوبات وما يرافقها من مشاعر فترة طويلة حتى بعد زوال الموقف الاجتماعي المثير.

من هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤلات الآتية:- هل يعاني طلبة الجامعة من الشعور بالخزي وهل ان الإناث أكثر شعوراً بالخزي منه من الذكور؟ وهل ان طلبة التخصص الانساني أكثر شعوراً بالخزي من طلبة التخصص العلمي؟.

استهدفت الدراسة الحالية قياس درجة الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات : الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - انساني).

استخدمت في الدراسة أداة لقياس الشعور بالخزي، اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة المستتصيرية / كلية العلوم والاداب بلغ عددهم (٥٧٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج ان افراد عينة البحث يعانون من الشعور بالخزي بصورة عامة وان الإناث أكثر شعوراً به من الذكور بينما لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة معنوية في درجة الشعور بالخزي لدى الطلبة وفق متغير التخصص الدراسي.

وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج قام الباحثان بوضع عدداً من التوصيات والمقترحات، إستكمالاً للفائدة المرجوة من الدراسة.

Feeling of Sham for Students University and its Relation with Variables

Assist. Lecturer

Prof.

Dr. Afraa Ibrahim Aluobady

Dr. Shaker Mebder Gasem

University of Baghdad - College of Education

Abstract:

Sham is one type of social worry types which make the person feel with shrink and trifle of him self and he feel that he is un accepted from others as a result of his un expected behavior in his general be heavier which make the people look to him in abase look so he wished to appear from them eyes because his un expected behavior.

During that he suffered from difficulty in get rid of that situation may be this period even after remove the effective social situation.

From Here Problem of the Research represent in following questions.

- Do all students suffered from sham, Does females feel with sham more than males?
- Do Students of human profession feel with sham more than students' scientist profession?

This Study aim to measure the degree of feeling with sham for the students of university and its relation with some variables Sex(males-females) and profession (human-scientist) used in the research as away to measure feeling with sham. This research have a sample of students from Al-Mustansriya University –college of Arts and college of sciences numbered (575) they choused by random way and by using the appropriate statistics ways.

Results appeared that members of research sample are suffered from sham in general and females are feeling with sham more than males while the results have net appear differences that have sense indication in the degree of feeling with sham for students under the variable of study profession. From the results the researchers give some suggestions and some inclusions.

أهمية البحث والحاجة اليه:

يُعد الخزي من المشكلات النفسية التي قد تعوق الفرد عن أداء دوره وواجباته الاجتماعية وذلك عندما يقع أو يرتكب بعض الأخطاء المحددة نحو ذاته أو الآخرين المحيطين به، مع إن الشعور بالخزي ضرورة تهذيبية كي يقلع الفرد عن ارتكاب الأخطاء ولكن دون أن يصل إلى حد الشعور بالخزي الوهمي الذي قد يعوق تفكير الفرد ويضخم الأخطاء كما يحدث لدى مريض الاكتئاب.

وقد عدت بعض الدراسات الخزي على أنه نوع من القلق الاجتماعي يشعر الفرد بالازدراء والاشمئزاز وعدم القبول من قبل الآخرين كما يشعر الفرد بالذل والحرج واحمرار الوجه، وانه مراقب من قبل الآخرين (Harder&Lewis, 1987, P: 89-114) وذلك نتيجة ادائه بشكل غير متوقع منه تماماً مما يجعل الآخرين يحتقرونه، واثناء ذلك يتمنى الفرد لو أن باستطاعته الاختفاء عن الآخرين خوفاً من عدم استحسانهم له، وقد تستمر هذه المشاعر فترة طويلة حتى بعد زوال الموقف الاجتماعي. (Crozier,1990,P:19-58)

ويُرجع (بص) Buss,1980 شعور الفرد بالخزي إلى عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية التي قد تغرس هذا الشعور لدى الأبناء وتجعلهم يدركون أنفسهم تافهين وعديمو الفائدة عندما يرتكبون بعض الأخطاء وذلك عندما تتسم ردود فعل الوالدين تجاه فشلهم بالسخرية أو الاشمئزاز وعدم الحب فضلاً عن فشل الأبناء وبصورة متكررة في تحقيق ما كان يعتقدون انه من السهل تحقيقه، كما يفترض (بص) أن انخفاض تقدير الذات لدى الفرد تدفعه للتركيز على أن السلوك غير اللائق (المشين) ناتج عن عيوب أساسية في شخصيته. (Buss, 1980) ، ويرى كل من (جيم وشيرير، ١٩٨٨) أن الشعور بالخزي يتوقف على مدى ظهور عيوب الشخص أمام الناس أو فشله في القيام بمهمة ما أمامهم.

(Gem & Scherer, 1988, P: 61-77)

والخزي يتضمن مشاعر سلبية عن الذات الكلية لذلك تقديم الاعتذار للآخرين لا يقلل من هذه المشاعر وإنما تستمر، مما يعيق الفرد عن التعامل بصورة واقعية أو طبيعية تتناسب والموقف الاجتماعي الراهن. (التميمي، ٢٠٠٥: ٣٦٨) وان تعرض الفرد لحالة متكررة من الألم يؤدي إلى ضعف قدراته الذاتية وعجزه عن التحكم بانفعالاته وتصرفاته وسلوكه العام. (السواس، ٢٠٠١: ٢٤٧) إنطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث تتحدد بالاجابة عن الاسئلة الآتية: هل أن طلبة الجامعة يعانون من الشعور بالخزي وهل إن معدل انتشاره لدى الاناث أكثر من الذكور أم العكس هو الصحيح؟ وهل ان معدل انتشاره بين الطلبة ذوي التخصص العلمي أكثر من معدل انتشاره بين الطلبة ذوي التخصص الانساني؟.

أما أهمية البحث فتأتي من أهمية الشريحة العمرية التي تناولها البحث وهم فئة الشباب (طلبة الجامعة) الشريحة الواعية المثقفة إذ أن الإهتمام بهم يُعد اهتماماً بالمجتمع بأسره، فهم طاقة المجتمع ووسيلته للتغيير والبناء والتقدم.

من هنا فان هذا البحث يمثل جزءاً من هذا الاهتمام، فضلاً عن عدم وجود دراسة عراقية - حسب علم الباحثان - تناولت دراسة متغير الخزي، كما ويؤمل أن تسهم هذه الدراسة في التعرف على الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وتقديم بعض التوصيات على أسس تربوية واجتماعية من شأنها أن تقلل من الشعور بالخزي (إن وجد) الذي من شأنه أن يؤثر في المستوى العلمي للطلبة، لانه يؤثر تأثيراً سيئاً في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسمية مما ينعكس سلباً على اداءه.

أهداف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى مايلي:

١. قياس درجة الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).
٢. قياس الفروق في درجة الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).
على وفق المتغيرات الآتية:-
- الجنس (ذكور - إناث).
- التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية كليتي (الاداب - العلوم) الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)م.

تحديد المصطلحات:

الخزي Shame

- عرفه (بص) Buss, 1980: "بأنه الشعور بالذلل نتيجة لظهور النقائص أو العيوب الشخصية للفرد لدى الآخرين". (Buss, 1980).
- عرفه (دسوقي، ١٩٨٨) : "بأنه حالة إنفعالية مركبة تتطوي على شعور سلبي بالذات أو شعور بالدونية أو النقص غير المريح، إنفعال يتميز بمشاعر الإثم وبالحرص والتجنب لأن المرء قد تصرف بأسلوب غير فاضل. وان معنى "أنني أشعر بالخزي" هو "لا أريد أن يراني أحد." (دسوقي، ١٩٨٨: ٢٩١)

- عرفه (الأنصاري، ٢٠٠٠): "بأنه النظرة السلبية للذات مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالدونية والحقار وعدم الفائدة والرغبة في الاختفاء عن الآخرين." (الأنصاري، ٢٠٠٠)
- التعريف النظري : وقد افاد الباحثان من التعاريف السابقة في وضع تعريف الشعور بالخزي يناسب البحث الحالي وهو: التقييم السلبي للذات فضلاً عن الشعور بالتفاهة وعدم الأهمية عندما يقوم الفرد بفعل غير لائق لا يتناسب ووضعه أو الموقف، ورغبة الفرد في الإختفاء عن الآخرين.
- أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات الأداة المعدة لاغراض البحث الحالي.

وجد الباحثان ضرورة التمييز بين مصطلح الخزي ومصطلح الذنب للتداخل بين المصطلحين الفرق بين الخزي والذنب :

لسنوات طوال لم يستطع علماء علم النفس التمييز بوضوح بين الخزي والذنب، وان اغلب الدراسات السابقة التي تناولتهما وصفتها عبارة عن إنفعالات أخلاقية تظهر نتيجة لإرتكاب سلوك غير مرغوب إجتماعياً والذي يظهر بصورة أعراض نفسية وبشكل متعاقب، وعندما بدأ علماء علم النفس يميزون بين الخزي والذنب أصبحوا يركزون على فحوى الأحداث أو المواقف التي تعمل على إثارة الشعور بالذنب أو الخزي. وقد قدم (أوزبل) فكرة مفادها أن الخزي إنفعال أكثر أنتشاراً لدى الناس وانه يظهر عادة في حضور الآخرين نتيجة للذنب، إذ إن الخزي إنفعال يبرز نتيجة ظهور الشخص بمظهر غير لائق وغير متوقع أمام الآخرين، في حين إن الذنب عبارة عن مشاعر خاصة تتضمن ألماً وأوجاعاً نفسيةً وتأنيباً للضمير. (Ausubel, 1955, P: 378) في حين أن الذنب وهو حالة إنفعالية داخلية يشعر بها الفرد لإرتكابه فعلاً غير لائق كخرق معايير إجتماعية -على سبيل المثال- على الرغم من أن الآخرين لم يلاحظوا ذلك، وهو يحتفظ بهذا الشعور داخلياً دون علم الآخرين. ولذلك فأن الذنب عادة ما يستثار لدى الأفراد الذين يأسفون أو يندمون على ما ارتكبوه من سلوكيات. (Gem & Scherer, 1988, P: 77)

وقد ميزت (لويس، ١٩٧١) بين الخزي والذنب، إذ أن الذنب ناتج عن إيقاع الفرد الضرر على شخص ما بمحض إرادته وبالتالي يشعر بالندم والأسى والحسرة والأسف على ما ارتكبه في حق الغير من إذى أو ضرر وبهذا فهو دائماً مشغول البال بما فعله، أما الخزي فهو شعور الفرد السلبي عن الذات الكلية مع رغبة في التوارى عن أعين الآخرين والإبتعاد عنهم. كما أنها فرقت بين المفهومين على أساس الذات وتقييمها، فالذات في الذنب ليست الهدف الأساسي وراء التقييم السلبي، بينما الفعل الذي ارتكبه الفرد أو الذي لم يرتكبه هو مركز

إثارة الشعور بالذنب وليس نظرة الفرد السلبية لذاته، أما في حالة الشعور بالخزي فإن الفرد يدرك بأنه شخص سيء وأنه ارتكب فعلاً مشيناً ولذلك فهو يلوم ذاته على الفعل الذي اقترفه ويحكم على نفسه حكماً ذاتياً مما يقوده إلى تغيير إدراكه لذاته ومن ثم يشعر بأنه عديم الفائدة وعديم القدرة وتافه، وفي الواقع فإن ما يهم كثيراً هو طبيعة الخطأ و تفسير الفرد الذاتي للحدث أو الفعل الذي ارتكبه، وهل يرى الفرد أنه ارتكب سلوك (فعل) سيئاً في مقابل الذات السيئة. (Lewis, 1971)

الدراسات السابقة:

دراسة (فيرجسون وكرولي، ١٩٩٧)

استهدفت دراسة (فيرجسون وكرولي) التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية قياس كل من الخزي والذنب والتعرف على العلاقة بينهما، تألفت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالباً وطالبة من طلبة إحدى الجامعات الامريكية، وبتطبيق أدوات الدراسة ومعاملة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الخزي والذنب، كما أشارت النتائج أن الإناث أكثر شعوراً بالخزي من الذكور. (Ferguson & Crowley, 1997, P: 425-441)

دراسة (الانصاري، ١٩٩٧/١٩٩٩)

استهدفت دراسة الانصاري قياس الخزي لدى طلبة التعليم العالي في الكويت ، قام الباحث باعداد اداة لقياس الشعور بالخزي وتم تطبيق الاداة على عينات ثلاث إذ بلغت العينة الاولى من (١٩٤٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت، أما العينة الثانية فبلغت (٢٤٤) طالباً وطالبة من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، أما العينة الثالثة فقد بلغ قوامها (٢٦٢) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت. وبعد إجراء المعالجات الاحصائية المناسبة للبيانات أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في العينات الثلاثة وكانت هذه الفروق لصالح الإناث ، أي أن الإناث أكثر شعوراً بالخزي من الذكور بصورة عامة . (الانصاري، ٢٠٠٠)

إجراءات البحث أولاً. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستتصية (كليتي الاداب والعلوم) الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) م، وبذلك تكون مجتمع البحث من (٥٧٥٠) (*) طالباً وطالبة موزعين على وفق الجنس بواقع (٢٧٣٦) طالباً و (٣٠١٤) طالبة، وعلى وفق التخصص بواقع (٢٢١٣) طالباً وطالبة في التخصص العلمي متمثل بطلبة كلية العلوم و(٣٥٣٧) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني متمثل بطلبة كلية الاداب والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب التخصص والجنس

| المجموع | الجنس | | الكلية |
|---------|-------|------|---------|
| | إناث | ذكور | |
| ٢٢١٣ | ١١٩٥ | ١٠١٨ | العلوم |
| ٣٥٣٧ | ١٨١٩ | ١٧١٨ | الاداب |
| ٥٧٥٠ | ٣٠١٤ | ٢٧٣٦ | المجموع |

وقد تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية ، إذ تم اختيار (٥٧٥) طالباً وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

اعداد الطلبة (عينة البحث)

| المجموع | الجنس | | الكلية |
|---------|-------|------|---------|
| | إناث | ذكور | |
| ٢٨٧ | ١٤٤ | ١٤٣ | العلوم |
| ٢٨٨ | ١٤٤ | ١٤٤ | الاداب |
| ٥٧٥ | ٢٨٨ | ٢٨٧ | المجموع |

(*) بحسب احصائية كلية الاداب وكلية العلوم / قسم التخطيط والمتابعة للعام الدراسي(٢٠٠٦-٢٠٠٧)م

ثانياً. اداة البحث : بناء مقياس للشعور بالخزي تحديد مفهوم الشعور بالخزي وصياغة الفقرات:

في ضوء التعريف النظري لمفهوم الخزي والإطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة (كدراسة الانصاري، ٢٠٠٠) و (فيرجسون وكرولي، ١٩٩٧) فضلاً عن قيام الباحثان باعداد استبانة استطلاعية تحوي سؤال مفتوح تم تقديمه إلى عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بين طلاب وطالبات من كليتي العلوم والاداب، عن أهم الإنفعالات والمشاعر التي قد تعترضه عندما يتعرض إلى مواقف غير لائقة أمام الآخرين، وما يرغب أن يفعله في لحظتها

ومن خلال استجابة الطلبة على الاستبانة الإستطلاعية ومراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع فقد تم تحليل الاجابات التي حصل عليها الباحثان ودمج الإجابات المتشابهة منها في المعنى وصياغتها على شكل فقرات تعكس في مضمونها الشعور بالخزي وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (٢٥) فقرة، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي:-

- أن تكون واضحة للمستجيب ولا تحتمل أكثر من تفسير واحد.
- أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم.
- سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية والتعبيرية والطباعية.

وقد اعتمد الباحثان اسلوب (ليكرت) ذي البدائل الخمسة وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً- تنطبق عليّ بدرجة كبيرة- تنطبق عليّ بدرجة متوسطة- تنطبق عليّ بدرجة قليلة- لاتنطبق عليّ ابداً) وهي تاخذ الدرجات على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) ويعد هذا التدرج الخماسي لبدائل الإجابة من أفضل بدائل الإجابة لمقاييس الشخصية وهذا ما توصلت اليه دراسة (الدليمي، ١٩٩٧) وهي تعد حسب ما يرى (الكبيسي، ١٩٨٨) أنها أكثر سهولة في البناء، لاتحتاج إلى مجموعة كبيرة من الحكام، تُعد ذات درجة عالية من الثبات، يمكن جمع درجة الإجابة ببسر وسهولة، فضلاً عن إن بدائل الإجابة تتيح للمستجيب أن يعبر عن آرائه بحرية أكبر لكل فقرة على انفراد

ثالثاً. التحليل المنطقي للفقرات :

تشير هذه العملية إلى تعرف تمثيل المقياس للسمة المراد قياسها. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٤) ولتحقيق هذا الغرض عرضت فقرات المقياس في صورته الأولية

والبالغة (٢٥) على مجموعة من الخبراء^(*) لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقراته وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل وما هو هذا التعديل المناسب، وفي ضوء آراء الخبراء فان (٢٢) فقرة قد حازت على تأييد الخبراء بنسبة تزيد عن (٨٠%) وبذلك تم حذف (٣) فقرات لم تحظ بنسبة الإيفاق المذكورة سابقاً.

رابعاً. الخصائص السيكومترية للمقياس القوة التمييزية للفقرات :

يُعد هذا الإجراء من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس وذلك لتحديد قوة الفقرة في الكشف عن السمة عند المفحوصين وكذلك للكشف عن صدقها في التعبير عن السمة المقاسة عليه قام الباحثان باختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث بصورة عشوائية بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة وفي هذا الصدد يشير (نانلي، ١٩٧٨) إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (٥ : ١) وذلك لتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل. (Nunnally, 1978, P: 262) وبعد تطبيق المقياس على العينة قام الباحثان بايجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق اسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس

المجموعتين المتطرفتين:

تم ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطا درجة ثم اختير (٢٧%) من أعلى الدرجات (المجموعة العليا) و(٢٧%) من أوطا الدرجات (المجموعة الدنيا) بوصفهما المجموعتين اللتان تشكلان أفضل ما يمكن من التمايز للسمة عند أفراد العينة (Ebel, 1972, P: 399) وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٥٤) فرداً، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين درجات المجموعتين على كل

(*) أ.د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف/كلية التربية/الجامعة المستنصرية

أ.د. شاكر ميدر الجاسم /كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ.م.د جواد كاظم فهد المالكي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ.م.د عباس رمضان الجبوري / كلية التربية/الجامعة المستنصرية

أ.م.د محمد سعود الشمري /كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

م.د كفاح العسكري /كلية التربية /الجامعة المستنصرية

م.د سحر هاشم /كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

فقرة من فقرات المقياس وتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للفقرة. والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات

| القيمة التائية المحسوبة | الفقرة | القيمة التائية المحسوبة | الفقرة |
|-------------------------|--------|-------------------------|--------|
| ٧.٤٤٨ | ١٢ | ٨.٢٥٦ | ١ |
| ٥.٦٢٥ | ١٣ | ٤.٨٨٩ | ٢ |
| ٦.٩٢٥ | ١٤ | ٣.٩٦٥ | ٣ |
| ٩.٢٠٦ | ١٥ | ٩.٥٤٠ | ٤ |
| ٨.٧٩٣ | ١٦ | ٤.٢٥٦ | ٥ |
| ٥.٣٦٩ | ١٧ | ٦.٢٥٨ | ٦ |
| ٥.٧٠٣ | ١٨ | ٦.١٨٢ | ٧ |
| ٦.٢٣٥ | ١٩ | ٣.٩٠٣ | ٨ |
| ٤.٧٨٢ | ٢٠ | ٥.٤٥٨ | ٩ |
| ٥.٢٢٤ | ٢١ | ٣.٨٥٤ | ١٠ |
| ٤.٧٨٣ | ٢٢ | ٥.١٥٢ | ١١ |

ويتضح من الجدول (٣) ان فقرات المقياس مميزة وبدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) .

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس:

يقصد به حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والهدف من هذا الإجراء معرفة ما إذا كانت الإجابات في مجملها بالنسبة لفقرات بعينها منسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك أو الشخصية التي تفرضها الدرجات. وبذلك استخدمت درجة الفرد الكلية على مقياس الشعور بالخزي بوصفها محكاً داخلياً في هذا التحليل. (Ghiselli, et al, 1981, P: 436) عليه فقد تم ايجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٣ - ٠.٨٦) والجدول (٤) يوضح ذلك:-

الجدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

| معاملات الارتباط | الفقرة | معاملات الارتباط | الفقرة |
|------------------|--------|------------------|--------|
| ٠.٦٤ | ١٢ | ٠.٦٩ | ١ |
| ٠.٦٨ | ١٣ | ٠.٧٢ | ٢ |
| ٠.٧٩ | ١٤ | ٠.٦٦ | ٣ |
| ٠.٦٦ | ١٥ | ٠.٧١ | ٤ |
| ٠.٨٠ | ١٦ | ٠.٦٨ | ٥ |
| ٠.٨٦ | ١٧ | ٠.٧٤ | ٦ |
| ٠.٧٧ | ١٨ | ٠.٨٢ | ٧ |
| ٠.٦٨ | ١٩ | ٠.٧٥ | ٨ |
| ٠.٦٣ | ٢٠ | ٠.٦٥ | ٩ |
| ٠.٨٤ | ٢١ | ٠.٧٦ | ١٠ |
| ٠.٨٢ | ٢٢ | ٠.٨١ | ١١ |

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس، ويعني أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها. (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣) ولحساب مؤشرات الثبات اعتمد الباحثان الطرق الآتية:

طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (معامل الاستقرار):

فكرة هذه الطريقة هي أن يتم تطبيق المقياس على مجموعة معروفة من الأفراد ثم إعادة تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم وفي ظروف مماثلة بعد مدة زمنية بين التطبيقين (١٤) يوم، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين. (ربيع، ٢٠٠٠: ٦٦) ولأجل ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتي العلوم والآداب، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول أعيد الاختبار وحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين إذ بلغت قيمة الارتباط (٠.٩٣) ويعد هذا معامل ثبات عالياً إذ أن هناك اتفاقاً عاماً على اعتبار معامل الارتباط (٠.٨٠) مؤشر على علاقة ارتباطية قوية (زيتون، ١٩٨٤: ١٩١)

طريقة التجزئة النصفية :

من اجل استخراج ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد اختيرت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة تحليل الفقرات إذ قسمت فقرات المقياس البالغة (٢٢) فقرة إلى فقرات زوجية وفقرات فردية، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات القسمين وكانت قيمته (٠.٨٦) وقد صحح هذا المعامل باستخدام معادلة (سييرمان براون) فأصبح (٠.٩١).

خامساً. وصف المقياس :

يتكون المقياس^(*) بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة وأمام كل فقرة ميزان خماسي متدرج وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً- تنطبق عليّ بدرجة كبيرة- تنطبق عليّ بدرجة متوسطة- تنطبق عليّ بدرجة قليلة- لا تنطبق عليّ ابداً) وهي تأخذ الدرجات على التوالي (١-٢-٣-٤-٥) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٢- ١١٠) وبمتوسط نظري (٦٦) درجة.

التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق مقياس الشعور بالخزي على عينة التطبيق الاساسية البالغ عددها (٥٧٥) طالباً وطالبة، أثناء تواجد الطلبة في قاعة المحاضرات، واستغرقت مدة التطبيق (٣٠) يوم .

الوسائل الاحصائية :

استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة الحالية والحصول على النتائج .

(*) تم عرض المقياس على الخبير اللغوي أ. د. كريم حسن اللامي (كلية التربية -الجامعة المستنصرية)

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء أهداف البحث جاءت النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: قياس درجة الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة (عينة البحث).

قام الباحثان بحساب متوسط درجات الطلبة على مقياس الشعور بالخزي إذ بلغ (٧٠.٦) درجة وبتحرف معياري قدره (١٣.٤). وعند موازنة المتوسط الحسابي لعينة البحث الكلية مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٦) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع، تبين ان هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٧٤) والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|----------------------|
| ٥٧٥ | ٧٠.٦ | ١٣.٤ | ٦٦ | ٨.٢٤٣ | ١.٩٦ | دال |

من نتائج الجدول (٥) يتبين إن مستوى الشعور بالخزي لدى عينة البحث الكلية أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. أي إن عينة البحث تعاني من الشعور بالخزي، وان معدل إنتشار الشعور بالخزي لدى الطلبة ليس قليلاً وهذا في حد ذاته قد يعد مشكلة نفسية خاصة إذا ماترك دون توجيه وارشاد قد يتطور إلى حد الشعور بالخزي الوهمي الذي يعيق الفرد عن التفكير الصحيح وعليه يجب وضع الأسس العلمية الكفيلة للحد من هذه المشكلة لدى الجنسين، بالنظر إلى الامور والاحداث نظرة واقعية والتعامل معها على أساس موضوعي.

الهدف الثاني: قياس الفروق في درجة الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة (عينة البحث) على وفق المتغيرات الاتية:

أ. الجنس (ذكور - إناث)

ب. التخصص (علمي - إنساني)

جاءت النتائج كما يأتي:

أ . وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الشعور بالخزي ولصالح الإناث، وذلك من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

إذ ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.١٢٥) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٧٣) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

دلالة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس الشعور بالخزي

| العينة والعدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|----------------------|
| ذكور ٢٨٧ | ٦٧.٨ | ١٣.٣ | ٥.١٢٥ | ١.٩٦ | دال |
| إناث ٢٨٨ | ٧٣.٥ | ١٣.٥ | | | |

يتبين من نتائج الجدول (٦) ان الإناث أكثر شعوراً بالخزي من الذكور ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الواقع الثقافي والاجتماعي الذي تعيشه الانثى وإلى القيود التي تفرض عليهن فضلاً عن أن الانثى بطبيعة الحال هي أرق من الذكر وتمتاز بحساسية مفرطة تجاه شكلها الخارجي تجعلها تشعر بالخزي عندما تكون في وضع غير لائق خاصة إذا ماتعرضت له أمام الآخرين ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الانصاري، ٢٠٠٠)

ب. لا يوجد فرق معنوي بحسب متغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) إذ كشفت نتائج تحليل البيانات إن المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالخزي لطلبة التخصص العلمي يساوي (٧٠.٣) درجة بانحراف معياري قدره (١٤.٣) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالخزي لطلبة التخصص الانساني (٧١) درجة بانحراف معياري وقدره (١٢.٧) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق دال معنوي في مستوى الشعور بالخزي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٦٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٧٣) والجدول (٧) يوضح ذلك:-

الجدول (٧)

دلالة الفرق بين العلمي - الإنساني على مقياس الشعور بالخزي

| التخصص | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|----------------------|
| علمي | ٧٠.٣ | ١٤.٣ | ٠.٦٦٨ | ١.٩٦ | غير دال |
| انساني | ٧١ | ١٢.٧ | | | |

من نتائج الجدول (٧) يتبين لنا عدم وجود فرق دال معنوي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في الشعور بالخزي ويمكن تفسير ذلك أن التخصص الدراسي لم يعد

نقطة إختلاف بين الطلبة فهم جميعاً سواء طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني ينحدرون من عوائل تمتاز بنفس التقاليد والعادات التي تربي ابنائها عليها. أي ان الدراسة سواء كانت علمية أو إنسانية ليس لها تأثير على الشعور بالخزي لدى الطلبة إذا ما تصرفوا بشكل غير متوقع أمام الآخرين.

التوصيات :

١. تشجيع الطلاب عامة والطلبات خاصة على التعامل مع الأحداث والمواقف التي تحدث لهم وفق امكانياتهم المتاحة وان تعرضهم لبعض المواقف التي تسبب لهم بعض الاحراج وان كانت أمام الآخرين على انها مواقف عابرة ممكن أن يتعرض لها أي فرد وعليهم التعامل معها بصورة موضوعية صحيحة، ويجب أن لاينظر لها على انها تقلل من شأنهم (أهميتهم) سواء في نظرهم أو في نظر الآخرين. **(لاتخف من الإخفاق فإذا حصل فاتخذ منه طريقاً إلى الحياة)**

٢. على الوالدين وكذلك المدرسين معاملة الإناث (بصورة خاصة) باستخدام أساليب تربية تسمح للفتاة بالتعامل مع الحياة بنظرة إيجابية و قدرتها على مواجهتها بما تحويه من مواقف بقوة وان فشلها في حل بعض الامور لايعود لكونها انثى وانما عليها أن تفهم إن الكل معرض للفشل في بعض الاوقات والمواقف .

المقترحات:

١. إجراء دراسة إرتباطية بين الشعور بالخزي وبين المتغيرات الاجتماعية ك (التنشئة الاسرية- الحالة الاجتماعية والاقتصادية - الاكتئاب.....الخ).
٢. الاستفادة من المقياس وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكن على عينات عمرية أخرى وموازنة النتائج فيما بينها .

المصادر:

١. الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠) : قياس الشعور بالخزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت. مجلة كلية الاداب - جامعة المنوفية، العدد (٤٠)، مصر.
٢. التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠٠٥): الشعور بالندم لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية، العدد (٦)، العراق.
٣. دسوقي، كمال (١٩٨٨): ذخيرة علوم النفس. المجلد الاول، ط(١)، مؤسسة الاهرام، القاهرة.
٤. الدليمي، إحسان عليوي (١٩٩٧): أثر تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد_جامعة بغداد.
٥. ربيع، محمد شحاته (٢٠٠٠): قياس الشخصية. ط(٢)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
٦. الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية. مطابع جامعة الموصل، العراق.
٧. زيتون، عايش محمود (١٩٨٤): اساسيات الاحصاء الوصفي. دار عمار للنشر والتوزيع، عمان_الاردن.
٨. السواس، عبد الحلیم احمد (٢٠٠١): المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب. اكااديمية نايف للعلوم الامنية. المجلد (١)، العدد (٣١)، الرياض.
٩. الغريب، رمزية (١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٠. الكبيسي، عبد الكريم عبيد (١٩٨٨): قياس التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الاحداث الجانحين وعلاقته بالمعاملة الوالدية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب-جامعة بغداد.
11. Ausubel, D.P (1955): Relation ships between shame and guilt in the socializing process .Psychological Review.
12. Buss, A.H (1980): Self-Consciousness and Social Anxiety. A Francisco: freeman
13. Ebel, R. (1972): Essential of educational measurement .New York.
14. Ferguson, T.J &Crowley, S.L (1997): Measure for measure: multigrain-multimethod analysis of guilt and shame. Journal of Personality Assessment, 69, PP: 425-441.
15. Gem, T, L &Scherer, K.R (1998): Relating situation evaluation to emotion differentiation.
16. Ghiselli, E.E et al., (1981): Measurement theory for the behavior sciences.Saufrancis Co: Freeman.

17. Harder, D.W & Lewis, S.J (1987): The Assessment and guilt In
Butcher J.N & Spielberg, C.D (Ads) Advances in Personality
Assessment .Vol (6).PP89-14).
18. Lewis. H.B (1971): Shame and guilt in neurosis. New York:
International Universities Press.
19. Nunnally, J.C (1978): Psychometric Theory, New York, McGraw-
Hill.

الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالخزي

| لا ينطبق | ينطبق على بدرجة | | | | فقرات المقياس |
|----------|-----------------|--------|-------|------------|---|
| | قليلة | متوسطة | كبيرة | كبيرة جداً | |
| | | | | | ١ أنا شخص سيء الحظ |
| | | | | | ٢ أتمنى أن تتشق الأرض وتبتلعني لان صديقي شاهديني في موقف غير لائق. |
| | | | | | ٣ أشعر برغبة قوية في الابتعاد عن الآخرين. |
| | | | | | ٤ يعاملني أهلي حسب المثل القائل إذا حضر لا يبعد وإذا غاب لا يفتقد. |
| | | | | | ٥ أنا غير راضي عن نفسي. |
| | | | | | ٦ أقلل من شأن أي عمل جيد أقوم به. |
| | | | | | ٧ أشعر أنني ضعيف من الداخل عندما أفشل في تحقيق أي عمل. |
| | | | | | ٨ أحتقر نفسي عندما يعلم الآخريين برسوبي في الدراسة. |
| | | | | | ٩ أنا شخص تافه لاني لم أشهد أمام زملائي بالحق. |
| | | | | | ١٠ أشعر بالنقص وعدم القدرة على فعل ما يجب فعله. |
| | | | | | ١١ المواقف المحرجة التي مررت بها لأستطيع نسيانها. |
| | | | | | ١٢ لأثق بنفسي. |
| | | | | | ١٣ أعتقد ان ما يحدث لي من سوء الطالع هو سبب نحسي. |
| | | | | | ١٤ أقع اللوم على نفسي عندما أكون في مكان ما ويحدث مكروه للآخرين. |
| | | | | | ١٥ يحمر وجهي وارتيبك عندما اصطدم بشخص ما . |
| | | | | | ١٦ أنا شخص لافائدة ولا نفع يرجى مني. |
| | | | | | ١٧ أحقر من قيمة نفسي عندما أتأخر عن مواعيدي. |
| | | | | | ١٨ أعتقد اني شخص بشع. |
| | | | | | ١٩ أويخ نفسي والومها عندما اكسر أو اتلف شيء ما في المنزل. |
| | | | | | ٢٠ عندما اقع في خطأ ما وينتقدني استاذي اتمنى لو اختفي عن اعين زملائي. |
| | | | | | ٢١ أعتقد اني شخص لا استحق الحياة لفشلي الواضح للجميع. |
| | | | | | ٢٢ أعتقد ان الحياة تعاكسني. |